الأمانــة العامــة
أمانــة المجلـس الاقتصـادي والاجتماعـي

مملكـــة البحريـــن
(8 ذو القعدة 1445هـ - 16 مايو/ أيار 2024م)

ق-012/33(05/24)/13-خ(12978)

كلمـة

معالي السيد محمد يوسف العامور

وزير الاقتصاد الوطني بدولة فلسطين

فـي

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (33)

المنامــة – مملكة البحرين

2024/5/12

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،

معالي الأخ الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة – وزير المالية والاقتصاد الوطني بمملكة البحرين،

أصحاب المعالي والعطوفة،

سعادة السفراء الأمناء العامون المساعدون،

الحضور الكريم مع حفظ الألقاب،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بداية أتوجه بالشكر والتقدير للأشقاء في مملكة البحرين، ملكا حكومة وشعبا على حفاوة الاستقبال ودفء اللقاء وحسن التنظيم لهذا الحدث المميز وهذا اللقاء الذي يجمعنا على ارض مملكة البحرين، وأتوجه بموفور التقدير والامتنان للأمانة العامة للجامعة العربية ومجلس وزراء الصحة والشؤون الاجتماعية على جهودهم ودعمهم لإغاثة أهلنا في قطاع غزة.

بعد سبعة أشهر منذ بدء العدوان الاسرائيلي على أبناء شعبنا في قطاع غزة. وأكثر من 100 الف شهيد وجريح، وتهجير أكثر من 75% من أبناء شعبنا، وتدمير 85% من المستشفيات والمنشآت الصحية، وانهيار نظام المياه والصرف الصحي، توقفت العملية التعليمية بتدمير 100% من المدارس، وتعطلت 92% من الطرق الرئيسية، وتدهورت البنية التحتية للاتصالات.

بعد كل ذلك، أصبحت غزة غير صالحة للحياة.

هذا وقدر خبراء البنك الدولي بأن تكلفة الأضرار المباشرة بـ 18.5 مليار دولار بالمباني والمنشآت، وهو ما يعادل 97% من إجمالي الناتج المحلي للضفة الغربية وقطاع غزة معًا عام 2022 خلال الاشهر الاربعة الاولى فقط من الحرب.

وتراجع الاقتصاد الفلسطيني نتيجة لهذا العدوان بنسبة غير مسبوقة في جناحي فلسطين الضفة الغربية وقطاع غزة، وانخفض الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الرابع فقط من عام 2023 بنسبة 29% بالمقارنة مع الربع المناظر في العام الذي سبقه، وتراجعت الواردات السلعية بنسبة 14.8%، ترافقت بانخفاض القيمة الشرائية وارتفاع حاد في الاسعار.

معالي الوزراء، رؤساء الوفود،

مازالت جرائم الاحتلال مستمرة بحق شعبنا، ومحاولاته لشطبه وإزالته من الخارطة الإنسانية ومحاولة التخلص من الأونروا، وفصل الضفة الغربية المحتلة عن قطاع غزة وعزل القدس الشريف (درة التاج وأولى القبلتين وثالث الحرمين) وتهويدها، والتدمير الممنهج للبنى التحتية في جميع المحافظات الفلسطينية سواء كان في غزة أو الضفة على حد سواء، في جنين، ونابلس وطولكرم، والخليل، وأريحا، من خلال الاقتحامات المتكررة و الهجمات الإرهابية المسلحة لقطعان المستوطنين، حيث تم رصد أثر الاعتداءات والانتهاكات الاسرائيلية الممنهجة على الاقتصاد الفلسطيني في محافظات الضفة الغربية ، وتشير البيانات الى تراجع أكثر من 50% من المبيعات الشهرية، وتراجع 45% في الطاقة الانتاجية بينما أشارت 30% من المنشآت انها أغلقت بشكل كامل أو جزئي.

وتم إيقاف تصاريح العمل في الداخل الفلسطيني لأكثر من 180 ألف عامل من الضفة الغربية، و25 ألف عامل من قطاع غزة،

مع استمرار السلطة القائمة بالاحتلال بقرصنة واحتجاز الأموال الفلسطينية، مخلّفة أزمة مالية غير مسبوقة ومستويات خطيرة من التزامات مالية متراكمة سواء كان ذلك على موظفي الحكومة بمتأخرات وصلت الى سبعمائة وخمسة وأربعين 745 مليون دولار، و1.3 مليار دولار كمتأخرات لصالح الموردين من القطاع الخاص، في حين تجاوزت مديونية الحكومة من البنوك حاجز المليارى دولار أمريكي، يضاف إليها التزامات متأخرة أخرى لتصل قيمة المديونية إلى حوالي 7 مليار دولار أمريكي.

إن هدف الحرب الحالية على الشعب الفلسطيني هي تصفية الانسان الفلسطيني، وتدمير البنية التحتية وفصل الضفة عن قطاع غزة من أجل قتل الحلم الفلسطيني.

ورغم كل ذلك فإننا مستمرون في الحراك في المحافل الدولية كافة لمحاسبة دولة الاحتلال، ومساءلته بكافة الطرق والوسائل لضمان عدم الافلات من العقاب، وتحمله تبعات عدوانه على شعبنا وصولاً إلى إنهاء هذا الاحتلال، وإقرار حق شعبنا في تقرير مصيره في دولة فلسطينية ذات السيادة كاملة العضوية في الأمم المتحدة بعاصمتها القدس الشريف.

ونؤكد أنه مع كل تحدٍ يواجه شعبنا ورغم هذا الألم وهذه المعاناة، فإننا نرى في ذلك فرصة لتعزيز أواصر التضامن العربي والتكاتف الأخوي الأصيل.

ومن هذا المجلس أثمن جهود الدول الأعضاء والجمعيات والمبادرات التي قدمت الإغاثة والمساعدات الاجتماعية والانسانية والصحية الى أهلنا في قطاع غزة.

وأتوجه بدعوة الدول الاعضاء والمنظمات، ووكالات التنمية والصناديق الوطنية والدولية للتنسيق مع حكومة دولة فلسطين وبالتعاون مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية للمساهمة في نجدة شعبنا وامداد حملة الإغاثة الإنسانية لشعبنا في هذه الظروف الاستثنائية وتمويل والمشاركة في تنفيذ خطة الاستجابة الطارئة التي اعدتها دولة فلسطين للتصدي لتداعيات العدوان الإسرائيلي على دولة فلسطين وجريمة الابادة الجماعية التي ارتكبتها ومازالت ترتكبها إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال في قطاع غزة.

السيد الرئيس، الدول الأعضاء،

لقد تم تكليف الحكومة الفلسطينية التاسعة عشر بمهام تتركز أولاً بالعمل على وقف هذا العدوان عن شعبنا الفلسطيني، وقيادة جهود الإغاثة في قطاع غزة والعمل على توفير الطعام والدواء والمأوى بشكل عاجل. ونحن مصممون على تنفيذ الخطط والآليات لإعادة توحيد المؤسسات بين مختلف المحافظات وتعزيز الإصلاحات في كافة المجالات المؤسساتية والأمنية والاقتصادية بناء على نظام الحوكمة والمساءلة.

وعلى الرغم من جميع الظروف الصعبة التي يعيشها أبناء شعبنا و دولتنا إلا أن دولة فلسطين ملتزمة بمتطلبات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى واتفاقية تجارة الخدمات، والمشاركة بفاعلية في المعرض التجاري السنوي لدول المنطقة، وتنفيذ الاستراتيجيات المقرة، والتعاون في مجال التكنولوجيا المالية والابتكار والتحول الرقمي. ونتطلع إلى دعم أشقائنا وتفعيل شبكة الأمان العربية لمواجهة المخططات الاسرائيلية ودعم صمود شعبنا في القدس وفي قطاع غزة وفي الضفة الغربية.

في الختام، أتقدم بالتهنئة لمعالي الوزير الشيخ سلمان ومملكة البحرين على ترؤسهم أعمال القمة الحالية، وأتقدم بالشكر للملكة العربية السعودية على ترؤسها أعمال الدورة السابقة، والشكر موصول لجميع الدول الأعضاء، والعاملين على جهودهم وتحضيرهم لعقد هذا الاجتماع. ونثمن دور جامعة الدول العربية في مواقفها ودعمها للقضية الفلسطينية وأشكركم جميعا، ووفقنا الله جميعا من أجل خير شعوبنا.

رحم الله شهداء فلسطين والامة العربية والإسلامية،

والسلام عليكم ورحمة الله،،